الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5219 | الأحد | 11 محرم 1447 هـ | 6 يوليو 2025 م | السنة الثامنة عشرة

القسام تؤكد قتل جنود في عملية بخان يونس

شهداء بينهم طبيب وأبناؤه بقصف إسرائيلي .. وأزمة وقود بمستشفيات غزة

عشرات الشهداء بغارات إسرائيلية على مناطق عدة بقطاع غزة

تزايد الإصابات الحرجة يزيد الحاجة لضمان استمرار عمل المولدات لتشغيل الأقسام الحيوية

«وكالات» : استشهد 56 فلسطينيا في غارات إسرائيلية على مناطق عدة بقطاع غزة منذ فجر أمس السبت، في حين أكدت وزارة الصحة استمرار أزمة نقص الوقود مما يهدد عمل مستشفيات القطاع المتهالكة.

وقالت وزارة الصحة في غزة إن مستشفيات القطاع استقبلت جثامين 70 شهيدا و332 مصابا خلال الساعات الـ24 الماضية.

وطالت استهدافات جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ فجر أمس مدرسة وخياما تؤوي نازحين ومنازل لمواطنين في أنحاء مختلفة من القطاع.

ففي شمال القطاع، استشهد 7 فلسطينيين وأصيب آخرون إثر قصف إسرائيلي استهدف مدرسة الإمام الشافعي التي تؤوي نازحين في حي الزيتون (جنوب شرقي مدينة غزة).

في حين استشهد 3 آخرون -بينهم طفلان- وسقط عدد من الجرحى إثر قصف جوي إسرائيلي استهدف منزلا بجوار مدرسة الموهوبين التي تؤوي نازحين في حي الشـــيخ الرضوان (غربي مدينة غزة)، وأسفر القصف عن تضرر عدد من خيام النازحين في المدرسة.

وفي جنوب القطاع، استشـــهد طبيب و4 من أبنائه بقصف شنته مسيرة إسرائيلية على خيمة تؤوي نازحين في شارع حنين بمنطقة مواصي خان يونس، وأدى القصف إلى اشتعال النيران في الخيمة وعدد من الخيام المجاورة.

كما استشهد أب وابنه بقصف شنته مسيرة إسرائيلية على خيمة تؤوي نازحين قرب الميناء بمنطقة مواصي خان يونس.

وقال مجمع ناصر الطبي إن 9 فلسطينيين، بينهم 3 أطفال، استشهدوا بنيران قوات الاحتلال قرب مركز مساعدات شمالي مدينة رفح.

وفي وسط غزة، استشهد فلسطينيان إثر قصف من مروحية إسرائيلية استهدف منزلا في مخيم المغازي بالمحافظة الوسطى.

كما استشهد شقيقان ووقع عدد من الإصابات بقصف شنته مروحية إسرائيلية على شـــقة في بناية سكنية بمخيم البريج بالمحافظة الوسطى.

ونفذ جيش الاحتلال الإسرائيلي عمليات نسف لمبانٍ سكنية في حي التفاح (شرق مدينة غزة).

في الأثناء، قالت وزارة الصحة بغـــزة إن أزمة نقص الوقود تفاقم حالة الاستنزاف الشديدة للمنظومة الصحية وما تبقى من مستشفيات عاملة.

وأضافت أن الضغط المتزايد من الإصابات الحرجة يزيد معها الحاجة لضمان استمرار عمل المولدات الكهربائية لتشغيل الأقسام الحيوية، مشيرة إلى أن الاحتلال يتعمد سياسة التقطير في السماح بإدخال كميات الوقود.

كما أوضحت أن الفرق الهندسية في المستشفيات مستنزفة في متابعة عمل المولدات وإجراءات الترشيد التي أصبحت دون جدوى.

وناشدت الوزارة مجددا الجهات المعنية بالضغط على الاحتلال لإدخال إمدادات الوقود لعمل المولدات.

ومن جهة أخرى، نقلت صحيفة الغارديان عن أطباء في غزة أن إسرائيل تمنع دخول حليب الأطفال إلى القطاع، مشيرة إلى أن الأمهات إما يتوفين أو يعانين من سوء التغذية.

وأضافت أن مئات الأطفال الرضع معرضون لخطر الموت في ظل النقص الحاد في حليـــب الأطفال، وأن وفيات الرضع تعد مؤشرا مقلقا على أزمة المجاعة الوشيكة في غزة.

ومنذ 7 أكتوبـــر 2023، ترتكب إسرائيل بدعم أميركي إبادة جماعية في غزة، تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر محكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت هذه الحرب نحو 193 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح الكثيرين، وبينهم عشرات الأطفال.

من جهة أخرى أعلنت كتائب القسام -أمس السبت- أن مقاتليها

استهداف آلية إسرائيلية خلال عملية سابقة لكتائب القسام في قطاع غزة

نفذوا عملية ضد الجيش الإسرائيلي وسط خان يونس (جنوبي قطاع غزة) مؤكدة وقوع إصابات، وسط تصاعد العمليات في ظل ترقب صفقة محتملة خلال أيام.

وقالت القســـام إن مقاتليها تمكنوا من الإغارة على تجمع لجنود وآليـــات جيش الاحتلال بجوار مديرية التربية والتعليم وسط خان يونس.

وأضافت أن مقاتليها استهدفوا ناقلة جند بقذيفة «الياسين 105» مؤكدة أنه فور وصول قوة الإنقاذ تم استهدافها بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

وأفادت الكتائب بأن المقاتلين استهدفوا أيضا دبابتي ميركافا إسرائيليتين بعبوتي «شواظ» مضيفة «أوقعنا طاقميهما بين قتيل وجريح».

وأكدت رصد هبوط مروحيات للإخلاء الذي استمر لساعات، دون تعليق من الجانب الإسرائيلي حتى الآن.

وقد تصاعدت عمليات المقاومة ضد الاحتلال بالقطاع، مع ترقب لصفقة بعد إعلان حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تسليمها الوسطاء ردا «اتسم بالإيجابية» قبل زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لواشنطن المتوقعة الاثنين المقبل.

واعترف جيش الاحتلال بمقتل جنديين اثنين في عمليات منفصلة نفذتها فصائل المقاومة في خان يونس وبيت حانون بقطاع غزة.

كما أعلنت سرايا القدس وكتائب القسام تنفيذ سلسلة عمليات استهدفت مواقع وتجمعات الجيش الإسرائيلي في مناطق عدة بقطاع غزة، وأكدتـــا وقوع إصابات مباشرة في صفوف قوات الاحتلال وآلياته.

وبحسب معطيات الجيش الإسرائيلي فإنه منذ بداية العدوان على غزة في 7 أكتوبر 2023، قُتل 883 عســـكريا بينهم 439 بالمعارك البرية في قطاع غزة التي بدأت في 27 من الشهر نفسه.

كما تشير المعطيات إلى إصابة 6032 عسكريا بينهم 2745 بالمعارك البرية في قطاع غزة.

وتتكتم إسرائيل -وفق مراقبين- على معظم خسائرها البشرية والمادية، وتمنع التصوير وتـــداول الصور والمقاطع المصورة، وتحظر الإدلاء بمعلومات لوسائل إعلامية بشأن الخسائر، إلا عبر جهات تخضع لرقابتها المشددة.

أقدم مســـتوطنون إسرائيليون على إقامة بؤرة جديدة فوق «جبل الجمجمة» في مدينة حلحول شمال الخليل بالضفة الغربية المحتلة، حيث نصبوا غرفا متنقلة ورفعوا العلم الإسرائيلي فوقها.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن مستوطنين إسرائيليين اعتدوا على أصحاب أراض في المنطقة الواقعة قرب «جبل الجمجمة»، في محاولات متواصلة للسيطرة على الأراضي الفلسطينية.

وفي وقت سابق، نصب مســـتوطنون 14خيمة في الجبل في محاولة لإقامة بؤرة استيطانية جديدة، كما اعتدوا على مزروعات الفلسطينيين وقطعوا أشجارهم.

ويُعد «جبل الجمجمة» موقعا إستراتيجيا يرتفع نحو 1027 مترا عن مستوى سطح البحر، ويطل على مستوطنة «كرمي تسور» والطرق المؤدية إلى التجمع الاستيطاني «غوش عتصيون» ومستوطنة «كريات أربع»، المقامة جميعها على أراض فلسطينية محتلة في الخليل.

وفي سنجل، أصيب فلسطينيان، إثر اعتداء مستوطنين عليهما شمال مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة.

وذكر شهود عيان، أن مجموعة من المستوطنين هاجموا البلدة وأضرموا النيران في أراض زراعية، تحت حماية من جيش الاحتلال الإسرائيلي، مما أدى إلى اندلاع مواجهات مع الأهالي.

ويعاني الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة من تصاعد اعتداءات المســـتوطنين الإسرائيليين، في ظل زيادة ملحوظة في عدد البؤر الاســـتيطانية بنسبة تقارب 40 في المئة خلال فترة الحكومة الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو.

وارتفع عدد المستوطنات «المعترف بها» في الضفة الغربية من 128 إلى 178 مســـتوطنة، بالتوازي مع تصاعد عمليات هدم المنازل، واستمرار التهديدات الإسرائيلية بضمّ الضفة.

كما أجبر المستوطنون أكثر من 50 عائلة بدوية فلسطينية على النزوح من شرق الضفة الغربية المحتلة الأسبوع الماضي، نتيجة اعتداءاتهم المتكررة وممارساتهم العنيفة.

وبالتوازي مع الإبادة الجماعية بغزة صعّد الجيش الإسرائيلي والمستوطنون اعتداءاتهم بالضفة، بما فيها القدس الشرقية، ما أدى إلى استشهاد 989 فلسطينيا على الأقل، وإصابة نحو 7 آلاف آخرين، واعتقال ما يزيد على 18 ألفا.

وتشهد غزة حرب إبادة جماعية بدعم أميركي، أسفرت عن استشـــهاد وإصابة نحو 193 ألف فلسطيني، بينهم غالبية من الأطفال والنســـاء، بالإضافة إلى أكثر من 11 ألف مفقود ومئات آلاف النازحين الذيـــن يعانون من المجاعة، وذلك منذ بداية أكتوبر 2023.

من ناحية أخرى أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن مزيد من البناء الاستيطاني في مدينة القدس لكن هذه المرة على شكل أبراج، في توجه واضح إلى البناء العمودي نظرا لضيق المساحات وفق خبير مقدسي.

وصادقت لجنة التخطيط والبناء التابعة لبلدية الاحتلال في القدس الأسبوع المنصرم على خطتين تتضمنان بناء 493 وحدة استيطانية جديدة في القدس، 278 منها في مستوطنة أرمون هنتسيف شرقي المدينة، و215 في كريات مناحيم غربيّها.

وتشمل الخطة تشييد برجين سكنيين في مستوطنة أرمون هنتسيف بارتفاع 26 طابقا لكل منهما، يتضمنان 278 وحدة سكنية، وواجهة تجارية بمساحة 430 مترا مربعا.

وتعقيبا على هذا المخطط، قال خبير الخرائط والاستيطان خليل التفكجي في حديث للجزيرة نت إن توســـعة مستوطنة أرمون هنتسيف يأتي ضمن السياسة الإسرائيلية الواضحة التي تهدف لتغيير الديمغرافيا في شرقي القدس بشكل خاص، والقدس بشكل عام.

وهذه السياســـة تقوم على زيادة عدد السكان الإسرائيليين وتقليص عدد الســـكان الفلسطينيين، وما يساعد في ذلك هو أن 87% من مســـاحة شرقي القدس وُضعت تحت السيطرة الإسرائيلية، واللجوء الآن إلى البناء العمودي من خلال هذه الأبراج الجديدة هو محاولة لاستغلال المساحات، لأنه لا يوجد الآن أي موقع يمكن أن تقام عليه مستوطنة جديدة، وفقا للتفكجي.

«أكثر من 52 في المئة من مســـاحة القدس الشرقية أعلنت مناطق خضراء لا يمكن البناء عليها، وكان هذا أحد أساليب السيطرة على الأراضي، وبالتالي يضطرون الآن إلى البناء العمودي مع انعدام المساحات».

وأضاف خبير الخرائط المقدسي أن مستوطنة أرمون هنتسيف أُنشئت عام 1970 بُعيد أكبر مصادرة لأراضي شرقي القدس آنذاك، وشملت 2240 دونما بموجب قانون الاستخدام للمصلحة العامة.

وصودرت الأراضي التي أقيمت عليها هذه المستوطنة من قريتي صور باهر وأم طوبا، ويقطنها اليوم نحو 15 ألف نســـمة، وستتم التوسعة الجديدة في الأجزاء الجنوبية الغربية من أرمون هنتسيف، في حين أعلن -وفقا لخليل التفكجي- عن مشروع لإقامة فنادق في الجزء الشمالي منها، وبالتزامن مع ذلك شق جزء من الشارع الأمريكي الاستيطاني لمصلحة سكانها.

أما بخصوص التوســـعة الأخرى التي تمت المصادقة عليها فستكون في حي كريات مناحيم الاستيطاني في أقصى غربي القدس على أراضي قرية عين كارم المهجرة عام 1948، وستقام 215 وحدة سكنية جديدة للمستوطنين في برج يضم 39 طابقا على مساحة دونمين و200 متر مربع، يوجد عليها الآن مبنى يضم 56 وحدة سكنية.

وكان رئيس بلدية الاحتلال في القدس موشـــيه ليون قال في مقابلة مع وسيلة إعلام إسرائيلية إنه سيُبنى في القدس ما لا يقل عن 100 ألف وحدة سكنية لمواكبة الطلب وتوقعات النمو، ومن بين هذه الوحدات ستُشيّد 70 ألف وحدة ضمن مشاريع التجديد الحضري.

ومقابل كل هذا التطـــور العمراني الذي يتحدث عنه ليون، وعلى بعد مسافة قليلة من مبنى البلدية التي يترأسها، تنهش الجرافات منازل المقدسيين باستمرار بادعاء بنائها من دون ترخيص، إذ وثقت الجزيرة نت 140 عملية هدم في أحياء المدينة المختلفة خلال النصف الأول من عام 2025 الجاري، 91 منها نُفذت بأنياب جرافات بلدية الاحتلال، و49 اضطر أصحابها إلى هدمها ذاتيا بأيديهم لتجنب الغرامات العالية التي تفرضها البلدية إذا أقدمت جرافاتها على تنفيذ الهدم.

مستوطنون إسرائيليون يهاجمون سكان بلدات فلسطينية في الضفة الغربية

جيش الاحتلال يحمي هجمات المستوطنين في الضفة الغربية